

مهارات بحثية ١ – الاسبوع السابع

مدى تبني الشركات العائلية للرقمنة وتأثيرها على الأداء

إعداد الطالبة/
ريوف صقر بن صقير

دكتوراه إدارة

٢٠٢٦



مجتمع الدراسة

تحديد مجتمع الدراسة وخصائصه

يتحدد مجتمع الدراسة في الشركات العائلية، وهي نوع خاص من المؤسسات التي تتميز بتركيبية تنظيمية مختلفة عن الشركات التقليدية، حيث تتداخل الملكية مع الإدارة، وتلعب الروابط الأسرية دورًا مهمًا في اتخاذ القرار. وقد ركزت الدراسة على الشركات العائلية التي بدأت أو تسعى إلى تبني التحول الرقمي (الرقمنة)، لما لهذا التحول من تأثير مباشر على الأداء المؤسسي.

ويشكل اختيار هذا المجتمع مناسبًا للغاية، نظرًا لأن الشركات العائلية غالبًا ما تواجه تحديات خاصة في تبني التكنولوجيا، مثل مقاومة التغيير أو ضعف البنية التكنولوجية، وهو ما يجعل دراسة الرقمنة في هذا السياق ذات أهمية علمية وتطبيقية.

مجتمع الدراسة

مدى وضوح تحديد المجتمع

رغم مناسبة المجتمع لطبيعة الدراسة، إلا أن التحديد جاء في إطار عام دون تقديم بيانات إحصائية دقيقة عن عدد الشركات العائلية في المجتمع المستهدف أو توزيعها الجغرافي والقطاعي. وهذا يمثل نقطة ضعف منهجية، لأن غياب هذه البيانات يجعل من الصعب تقييم مدى تمثيل العينة لاحقاً.

كما أن عدم التمييز بين الشركات العائلية الصغيرة والمتوسطة والكبيرة قد يؤثر على دقة النتائج، لأن مستوى تبني الرقمنة قد يختلف بشكل كبير حسب حجم الشركة وإمكاناتها.

عينة الدراسة

نوع العينة المستخدمة

اعتمدت الدراسة على عينة غير احتمالية، وغالبًا من نوع العينة الميسرة أو القصدية، حيث تم اختيار مجموعة من العاملين أو المديرين في الشركات العائلية الذين لديهم معرفة أو خبرة بموضوع الرقمنة والأداء المؤسسي.

ويُعد هذا النوع من العينات شائعًا في الدراسات الإدارية، خاصة في الحالات التي يصعب فيها الوصول إلى جميع أفراد المجتمع. إلا أن هذا الاختيار يحمل بعض القيود، إذ قد يؤدي إلى تحيز في النتائج نتيجة اختيار أفراد يسهل الوصول إليهم أو لديهم اهتمام مسبق بالموضوع.

خصائص أفراد العينة

تكونت العينة من فئات إدارية مختلفة داخل الشركات العائلية، مثل:

- أصحاب الشركات أو الشركاء
- المديرين التنفيذيين
- مديري الأقسام
- موظفين ذوي علاقة بالتحول الرقمي

تحديد حجم العينة

آلية تحديد حجم العينة

تشير الدراسة إلى أن حجم العينة تم تحديده بناءً على اعتبارات منهجية وإحصائية، مع الأخذ في الاعتبار حجم المجتمع المستهدف وإمكانية الوصول إلى المبحوثين. وغالبًا ما يتم في مثل هذه الدراسات استخدام عدد مناسب من الاستبانات لضمان إمكانية إجراء التحليل الإحصائي. إلا أن الدراسة لم توضح بشكل صريح المعادلة المستخدمة لتحديد حجم العينة، وهو ما يُعد نقطة ضعف منهجية، لأن تحديد حجم العينة بشكل علمي يُعد من أهم عناصر جودة البحث.

المعادلة الإحصائية المحتملة

في مثل هذه الدراسات، عادة ما يتم استخدام معادلة تحديد حجم العينة، مثل:

$$n = \frac{N}{1 + N(e)^2}$$

تحديد حجم العينة

مدى كفاية حجم العينة

يبدو أن حجم العينة كان كافيًا لإجراء التحليل الإحصائي الأساسي، خاصة في الدراسات التي تهدف إلى تحليل العلاقة بين متغيرين مثل الرقمنة والأداء. إلا أن الحكم على كفاية الحجم يظل نسبيًا في ظل غياب معلومات دقيقة عن حجم المجتمع الأصلي. كما أن الكفاية لا تعتمد فقط على العدد، بل على مدى تمثيل العينة لجميع فئات المجتمع، وهو ما لم يتم توضيحه بشكل كافٍ.

تقييم منهجي لمجتمع الدراسة والعينة

نقاط القوة

من أبرز نقاط القوة اختيار مجتمع دراسة مناسب جدًا لطبيعة الموضوع، وهو الشركات العائلية، التي تمثل بيئة غنية لدراسة تأثير الرقمنة على الأداء. كما أن الاعتماد على عينة من داخل هذه الشركات يضمن الحصول على بيانات واقعية تعكس الممارسات الفعلية. كذلك، فإن تنوع أفراد العينة من حيث المناصب الوظيفية يعزز من شمولية النتائج، حيث يتم جمع آراء من مستويات إدارية مختلفة.

نقاط الضعف

تتمثل أبرز نقاط الضعف في عدم تحديد حجم المجتمع بدقة، وعدم توضيح نوع العينة بشكل صريح، بالإضافة إلى غياب المعادلة الإحصائية المستخدمة لتحديد حجم العينة. كما أن الاعتماد على عينة غير احتمالية قد يحد من إمكانية تعميم النتائج.

تحسينات مقترحة

- يمكن تحسين الجانب المنهجي في مثل هذه الدراسات من خلال:
- تحديد المجتمع بشكل دقيق مع بيان حجمه وتوزيعه
 - استخدام عينة احتمالية (مثل العينة الطبقية) لضمان التمثيل
 - توضيح المعادلة المستخدمة لتحديد حجم العينة
 - تقديم وصف تفصيلي لخصائص العينة
 - التأكد من تمثيل جميع فئات الشركات العائلية

الخاتمة

يتضح أن الدراسة اعتمدت على مجتمع مناسب وعينة ميدانية تعكس واقع الشركات العائلية، إلا أن هناك بعض القصور المنهجي في تحديد حجم المجتمع ونوع العينة وآلية اختيارها. ورغم أن حجم العينة يبدو كافيًا من الناحية العملية، فإن غياب الأساس الإحصائي الواضح يحد من قوة النتائج وإمكانية تعميمها، مما يستدعي تطوير هذا الجانب في الدراسات المستقبلية.

المرجع

خلايلة، ر. ع. (٢٠٢٤). مدى تبني الشركات العائلية للرقمنة وتأثيرها
على الأداء. Retrieved from

<https://dspace.alquds.edu/server/api/core/bitstreams/b6ba7e37-1681-4736-b0cd-fb921efcd422/content>



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

